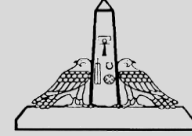


كلية الآداب

حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٩ (عدد أكتوبر - ديسمبر ٢٠٢١)

<http://www.aafu.journals.ekb.eg>

(دورية علمية محكمة)



جامعة عين شمس

تناول الصحف البحرينية للأخبار السياسية وتأثيرها على الرأي العام

خالد زايد علي زايد *

قسم علوم الاتصال والإعلام / كلية الآداب / جامعة عين شمس / مصر

k.zayeda@gmail.com

المستخلص

تُمثّل الصحافة المكتوبة في مملكة البحرين أحد أبرز قنوات التأثير على توجهات الرأي العام تجاه بعض القضايا، وهو ما تستهدف الورقة البحثية دراسته. وذلك من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف والتي من أهمها معرفة الفنون والأساليب والمصادر والاتجاهات التي تستخدمها الصحف لعرض القضايا السياسية، بالإضافة لمعرفة مدى قراءة الجمهور للصحف البحرينية، والمصادر التي يعتمد عليها في الحصول على معلوماته في القضايا السياسية، ومدى إشباع المادة الإخبارية في الصحف البحرينية احتياجات الجمهور نحو القضايا السياسية.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، واستخدام أدوات تحليل المضمون واستمارة الاستبيان لجمع البيانات.

وتكمن أهمية الدراسة في تقييم طريقة تناول القضايا السياسية المحلية إعلامياً، وتقديم مقترحات للمسؤولين في المجال الإعلامي والقيادات السياسية لما ينبغي أن تكون عليه المادة الصحفية التي تتناول مثل هذه القضايا، خصوصاً في ظل قلة الدراسات العربية التي تناولت هذا الموضوع.

الكلمات المفتاحية:

الرأي العام، المعالجة الإعلامية، الأطر، اتجاهات الجمهور، القضايا السياسية.

المقدمة:

تلعب وسائل الإعلام دوراً مهماً ومؤثراً في حياة المجتمعات والشعوب، لا سيما في ظل تعدد أشكالها وأنماطها، وما تشهده من تطور بفضل التقدم الهائل في مجال الاتصال وتكنولوجيا المعلومات^١، بل لم تعد مسألة هذا التأثير من عدمه محل جدل أو نقاش، بقدر ما يثير الحديث عن مستوى هذا التأثير وحدوده، حيث تختلف من أداة إلى أخرى، ومن مستوى إلى آخر، ومن وقت لآخر^٢.

وفى هذا الإطار، يأتي الحديث عن دور الصحافة البحرينية -التي تتطور وتتوسع، سواء من حيث عدد الصحف أو من حيث تناولها لمختلف القضايا- في تشكيل الرأي العام البحريني.

وتتسم بيئة العمل الصحفية بنوع من التعقيد البيئي تبعاً لتنوع حاجات الجمهور في تغطية الموضوعات المجتمعية المتعددة، ومنها القضايا السياسية التي تمثل جوهر دراستنا الحالية، ولذلك فإن موضوع ترتيب الأولويات تجاه القضايا السياسية في الإطار المحلي والخليجي والعربي يعد مطلباً استراتيجياً في إطار رصد اهتمامات الجمهور فضلاً عن مواقع اتخاذ القرار. ولهذا فإن الدراسة الحالية قد حددت مجموعة من المؤشرات التي من شأنها تحديد اهتمامات الجمهور وتأثيرات الصحف عليه من خلال ما تقدمه من مضمون في القضايا السياسية. ومن ثم الوصول إلى نتائج واستنتاجات وتقديم التوصيات والمقترحات المناسبة.

أهداف الدراسة:

ترمي الدراسة لتحقيق مجموعة من الأهداف وهي:

- تحديد حجم ودرجة اهتمام الصحف البحرينية بالقضايا السياسية.
- معرفة طرق معالجة الصحافة البحرينية للقضايا السياسية.
- بيان الأشكال الصحفية التي المستخدمة في تناول القضايا السياسية.
- التعرف على موقف واتجاه عينة الدراسة نحو معالجة الصحف البحرينية للقضايا السياسية.

الدراسات السابقة:

تتعدد الدراسات السابقة سواء التي درست المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية ذاتها أو التي درست مدى تأثير الجمهور بهذه المعالجة:

- دراسة **شيخة عيسى إبراهيم عيسى الشعلان (٢٠١٦)**^٣، عن دور التلفزيون البحريني في تنمية المشاركة السياسية لدى المرأة البحرينية وهدفت الدراسة إلى أن تلفزيون البحرين اهتم بدور المرأة في تنميتها ومشاركتها سياسياً، والتعرف على أنماط تعرض المرأة البحرينية للتلفزيون، ومدى متابعتها واهتمامها بالبرامج التلفزيونية التي تتعلق بالشأن السياسي، بالتطبيق على عينة قوامها ٣٠٠ مفردة من النساء البحرينيات من محافظات مملكة البحرين الأربعة.

وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين مشاهدة المرأة البحرينية للتلفزيون ودور التلفزيون في تنمية المشاركة السياسية لديها، وبين اهتمام المرأة البحرينية بمتابعة البرامج السياسية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور التلفزيون في تنمية المشاركة السياسية لدى المرأة البحرينية تعزى لمتغيرات العمر لصالح الفئة

- العمرية، والمؤهل العلمي، والحالة المهنية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغيرات الحالة الاجتماعية ومحل الإقامة ومستوى الدخل.
- دراسة فاطمة خليل أسيري، (٢٠١٦)٤، عن دور الصحف المحلية في ترتيب أولويات الجمهور البحريني تجاه قضايا العنف ضد الأطفال، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الأشكال والقوالب الصحفية المستخدمة في تناول قضايا العنف ضد الأطفال في الصحف البحرينية، والتعرف على مدى وجود تفاوت بين أولويات الصحف البحرينية تجاه قضايا العنف ضد الأطفال والتعرف على دلالة الفروق في تناول قضايا العنف ضد الأطفال في الصحف البحرينية. وأظهرت النتائج أن الصحف البحرينية تركز على الخبر الصحفي بدرجة كبيرة في تناولها قضايا العنف ضد الأطفال بنسبة (٦٠.٦%)، وأنها تبرز قضايا العنف ضد الأطفال في مساحة أقل من ربع صفحة على الأغلب وبنسبة (٨٩.٩%)، كما تبين أن العناوين الرئيسية طغت على باقي عناصر الإبراز في تناول الصحف البحرينية للعنف ضد الأطفال بنسبة (٦٤.٤%).
- دراسة شكرية كوكز السراج، (٢٠١٥)٥، عن دور الصحافة النسوية في ترتيب أولويات اهتمامات المرأة العراقية نحو القضايا العامة حيث شغلت الدراسة قضايا المرأة مكاناً مرموقاً في البرامج والمشاريع الإنمائية الدولية ومن بين أهداف الألفية الثالثة التي أعلنت في مؤتمر القمة العالمي المنعقد عام ٢٠٠٠م، وفضلاً عن هدف تعليم الأطفال وتخفيض معدلات وفياتهم بجانب الهدف الرئيس للإعلان عن تخفيض مستوى الفقر إلى النصف في العام ٢٠١٥م. أن تزايد الدول التي تبنت سياسات الديمقراطية والتحرر الاقتصادي والانفتاح الذي أدى إلى تعاظم دور المرأة وتناميه ليتخذ أبعاداً وأشكالاً جديدة الأمر الذي نتج عنه اتساع إصدار الصحف النسوية وبروزها لتشكل حافزاً للمرأة في صنع القرار. أن دخول الصحافة النسوية مرحلة تخصص التخصص التي أوجدت مجالات تخصص في عمل واحد من اهتمامات المرأة، كالأزياء والمطبخ والرعاية الأسرية والدفاع عن حقوقها، والسياسة كلها أدت دوراً متميزاً في تحفيز المرأة في المشاركة سواء في العملية السياسية أو الاجتماعية أو الثقافية ولاسيما إذا ما ركزت على الإيجابيات واهتمت بمناقشة القضايا بشكل جدي وفاعل عن طريق مجالين هما صفحات المرأة في الجرائد اليومية العامة أو المجالات النسوية المتخصصة.
- دراسة عائشة يوسف أحمد عبدالله، (٢٠١٤)٦، صورة الولايات الأمريكية في الصحافة البحرينية دراسة تحليلية لأعمدة الرأي في صحيفتي الوطن والوسط البحرينيتين، هدفت الرسالة إلى التعرف على صورة الولايات المتحدة الأمريكية من خلال ما يقدمه كتاب الأعمدة المحلية في طرحهم لمختلف القضايا الأمريكية، واستعرضت وجهة نظر الكتاب البحريني في ترتيب أولويات قضايا الولايات المتحدة الأمريكية في الصحف المحلية، والتعرف إلى التباين والاختلاف في تناول صورة الولايات المتحدة الأمريكية بين الصحف البحرينية، كما بينت مسارات البرهنة التي استند إليها الكاتب في تقديمه المعلومات وطرحها في صحيفتي الوطن والوسط، ومعرفة الأطر المرجعية التي استند إليها الكاتب وأثرت مقالاته في صحيفتي الوطن والوسط، وتناولت الدراسة للتعرف إلى نوع الخطاب الصحفي وأساليب مناقشتها في أعمدة كتاب الرأي في الصحيفين، حيث اتبعت الدراسة منهج تحليل المضمون.
- دراسة نشوى يوسف اللواتي (٢٠١١)٧، تأثير التعرض للمواقع الإخبارية الالكترونية في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو القضايا السياسية وهدفت الدراسة إلى

قياس المتغيرات المؤثرة في تشكيل الاتجاهات السياسية عند التعرض للمواقع الإخبارية الإلكترونية، وطرحنا الدراسة حزمة من التوصيات، أبرزها: ضرورة التوسع في استخدام مداخل نظرية متعددة لدراسة الظاهرة الإعلامية في الإعلام الجديد. الاتجاه الى دراسة أطر تعليقات الجمهور في وسائل الإعلام الجديدة، ومقارنتها بالأطر المقدمة في المضمون، وذلك في ضوء طبيعة الإعلام الجديد التي تتسم بتبادل الأدوار بين أطراف العملية الاتصالية. إعادة اختبار وتطوير النموذج الذي قدمته الدراسة في دراسات مستقبلية أخرى. الاتساع في تطبيق المقاييس التجميعية للوصول الى نتائج بشأن القياسات والمتغيرات المختلفة للدراسة مما يعطى مؤشرات ونتائج أقرب للدقة.

- دراسة ميرفت الطرابيشي (٢٠٠١)^٨، "العلاقة بين التعرض للصحف الإلكترونية ووعي الصفوة النسائية المصرية بالقضايا البيئية"، حيث سعت الدراسة إلى رصد العلاقة المتبادلة بين درجة تعرض النخبة النسائية المصرية للصحف الإلكترونية ودرجة الآثار المترتبة على وعيها بالقضايا البيئية المنشورة في تلك الصحف. وطبقت الدراسة على عينة مقصودة قوامها ٥٠ مبحوث من النخبة الأكاديمية والقيادية النسائية في المجتمع المصري. وأشارت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آثار الاعتماد على الصحف الإلكترونية وزيادة الوعي بخطورة القضايا والمشكلات البيئية بين جمهور النخبة النسائية المصرية القيادية والأكاديمية.

- Harris, Phil & Others (2001)⁹, who sets the Agenda? On analysis of agenda setting the press and television coverage in the 1999 Greek European election .

انطلقت الدراسة من افتراض أن المضامين الإخبارية في الصحف أو التلفزيون على حد سواء تقوم بدور فعال ومؤثر في ترتيب أولويات الجمهور اليوناني في الحملات الانتخابية السياسية في اليونان عام ١٩٩٩. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك اختلافاً بين الأنواع الثلاثة من الاجندات، أجندة الاعلام، أجندة الجمهور، وأجندة الساسة.

- Jessica T. Feezell, Agenda Setting through Social Media: The Importance of Incidental News Exposure and Social Filtering in the Digital Era, Political Research Quarterly, Volume: 71 issue: 2, 2017 page(s): 482-494¹⁰

تناولت الدراسة موضوع التعرض والانتقاء الاجتماعي في العصر الرقمي في الولايات المتحدة الأمريكية وقامت الدراسة على تصميم النماذج التقليدية عند وضع شكل الأعمال لوسائل الإعلام الرئيسية لغرض توجيه انتباه الجمهور لبعض القضايا الممنهجة اعلامياً، في حين دخلت الوسائط الرقمية فأثرت على تزايد الانتقائية وتجزئة الجمهور في بيئة الاعلام اليوم مما شكل تهديداً صريحاً للنماذج التقليدية لشكل الأعمال في وسائل الاعلام.

وقامت الدراسة على اختبار ما إذا كان التعرض للمعلومات السياسية من خلال الفيسبوك سيؤثر على وضع شكل الأعمال ومن خلال زيادة أهمية المشاركين المتصورة لقضايا سياسية معينة.

وأشارت النتائج البحثية في هذه الدراسة إلى أن المشاركين الذين تعرضوا للمعلومات السياسية على الفيسبوك أظهروا مستويات متزايدة من الملاءمة في القضايا بما

يتفق مع القضايا المشتركة مقارنة بالمشاركين الذين لم يتم عرضهم المعلومات السياسية. هذه التأثيرات هي الأقوى بين أولئك ذوي الاهتمام السياسي المنخفض.

أما عن **التعقيب على الدراسات السابقة** فيمكننا القول إنه على الرغم من الدور الكبير الذي تقوم به وسائل الاعلام بصفة عامة والصحافة على وجه الخصوص في تشكيل الاتجاهات والصور الذهنية، إلا أنها لا تبني الاتجاه أو الصورة بمفردها، كما أنها عندما تشكل الاتجاهات والصور لا تكون بالمستوى نفسه من التشابه، بل هناك دور فاعل للمتغيرات الوسيطة في ذلك.

• تباينت النتائج بشأن تأثير المتغيرات الوسيطة في عملية وضع أجندة الاعلام لأجندة الجمهور، إذ أثبتت بعض الدراسات وجود دور محدود لهذه المتغيرات، في حين أكدت دراسات أخرى على أنها تلعب دوراً مهماً في عملية وضع أجندة الجمهور. ويمكن أن يُفسر هذا التباين في ضوء طبيعة كل دراسة والمجتمع الذي أجريت فيه وطبيعة الوسيلة والقضايا المدروسة.

• تحظى القضايا المجتمعية بمختلف اشكالها وانواعها باهتمام لدى الباحثين، لاسيما من خلال تناول وسائل الاعلام تجاه هذه القضايا، وهو ما يؤكد على المكانة التي تحظى بها وسائل الاعلام ودورها في توضيح ومعالجة مختلف القضايا المجتمعية.

• تعد نظرية ترتيب الأولويات او وضع الاجندة من النظريات التي تحظى باهتمام كبير من قبل الباحثين، وهو ما يتضح في كثرة القضايا التي تم دراستها من خلال هذه النظرية.

• لا تزال الدراسات التي تتناول الصحافة في مملكة البحرين مقارنة مع غيرها من الدول العربية قليلة، وهو ما يفتح المجال أمام الباحثين من مملكة البحرين لإجراء المزيد من الدراسات الإعلامية في شتى المجالات.

منهج الدراسة:

اعتمدت **الدراسة على منهج** المسح الإعلامي حيث يساعد هذا المنهج على وصف وتحليل مضمون المادة الصحفية حول القضايا السياسية المحلية في الصحف البحرينية بالإضافة لدراسة آراء الجمهور بحسب استمارات الاستبيان.

تساؤلات الدراسة:

يمكن تحقيق الأهداف السابقة عن طريق الإجابة على مجموعتين من الأسئلة، أما المجموعة الأولى فتجيب عنها **الدراسة التحليلية للصحف وهي:**

- ما الفنون الصحفية التي استخدمتها الصحف في عرض القضايا السياسية؟
 - ماهي أساليب الاقناع التي استخدمتها الصحف في عرض القضايا السياسية؟
 - ما المساحات التي أفردها الصحف لعرض القضايا السياسية؟
 - ماهي المصادر الصحفية التي استخدمت في عرض القضايا السياسية؟
 - ماهي اتجاهات الصحف نحو القضايا السياسية؟
- وأما المجموعة الثانية من الأسئلة فتجيب عنها **الدراسة الميدانية وهي:**
- ما هو مدى قراءة المواطنين البحرينيين للصحف ومعدلات تلك القراءة؟
 - ما مصادر البيانات التي يعتمد عليها المواطنين في معرفة القضايا السياسية؟
 - ما مدي اشباع الصحف المكتوبة لرغبة المعرفة للقضايا السياسية عند المواطنين؟
 - ما هي طرق التحقق من الأخبار المكتوبة؟
 - ما قدرة الصحف البحرينية على التأثير على الجمهور في القضايا السياسية؟

الإجراءات المنهجية للدراسة:

لتطبيق منهج المسح الإعلامي في الدراسة مجموعة من الأدوات التي سيلي ذكرها في الصفحات القادمة، ولكن قبل الشروع في تناول أدوات الدراسة ينبغي تحديد عينة الدراسة.

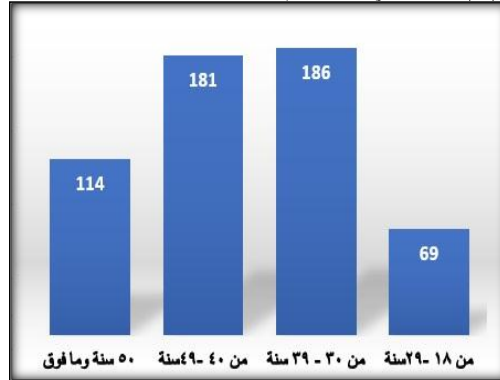
عينة الدراسة:

وتنقسم إلى عينة من الصحف البحرينية وتتمثل في الصحف البحرينية التي صدرت خلال الفترة ما بين ٢٠١٦/٦/١ إلى ٢٠١٧/١٢/٣١.

وتأسيساً على طبيعة البحث فقد قام الباحث باختيار العينة القصدية الميسرة والتي تتسجم مع تشكيل الاسبوع الصناعي". أن الباحث قام بكتابة ايام الاسبوع على ورقة مستقلة، ثم اختار احداها بالطريقة القصدية الميسرة، والذي صادف يوم الاربعاء وقد كان يوم ٢٠١٦/٦/١، ثم قام الباحث بعد ذلك باختيار يوم الخميس من الاسبوع الذي يليه وقد صادف ٢٠١٦/٦/٩، ثم اتبع الطريقة نفسها في اختيار بقية مفردات العينة. اختار الباحث بقية مفردات العينة من أيام الاسبوع حتى نهاية ديسمبر من عام ٢٠١٧، وغطت فترة الدراسة عاماً ونصف العام.

أما عن عينة المبحوثين باستمارات الاستبيان فقد اعتمدت الدراسة على عينة قوامها ٥٥٠ مبحوثاً من المواطنين البحرينيين وتتراوح أعمارهم من ١٨ إلى ٦٠ سنة، ويقطنون جميع محافظات المملكة، وذلك بطريقة تسمح بتمثيل جميع الفئات التعليمية والمهنية والاجتماعية والاقتصادية لقراء الصحف البحرينية.

أما عن التوزيع العمري لأفراد العينة فيوضح من الشكل (١) أن فئة العمر "من ٣٠ - ٣٩ سنة" شكلت أعلى نسبة من عينة الدراسة وبلغت (33.8%)، بينما شكلت الفئة العمرية "من ١٨ - ٢٩ سنة" (12.5%) وهي أقل نسبة من عينة الدراسة.

شكل (١) التوزيع العمري لأفراد عينة الدراسة

وأما عن التوزيع الجغرافي لأفراد العينة فيوضح من جدول (١) أن أعلى نسبة من عينة الدراسة كانت من المحافظة الجنوبية وبلغت (34.4%)، وبلغت نسبة محافظة المحرق (28.4%)، ونسبة المحافظة الشمالية (22.4%)، وكانت أقل نسبة من عينة الدراسة من محافظة العاصمة وبلغت (14.9%). ويمكن تفسير هذه النسب في إطار التوزيع العددي للسكان البحرينيين في محافظات المملكة، إذ يتركزون في المحافظة

الجنوبية وتكون أقل نسبة تواجد لهم بمحافظة العاصمة. بينما تكاد جزر حوار تخلو من السكان.

وتم إجراء اختبار الثبات لاستمارة الاستبيان عن طريق إعادة تطبيق الاستمارة عبر فترة زمنية من إجابتهم عليها، وذلك على عينة قوامها خمسون مفردة، وذلك بعد مرور خمسة عشر يوماً من التطبيق الأول للاستمارة، وقد اعتمد الباحث في حساب ثبات نتائج استمارة الاستبيان على حساب نسبة الاتفاق بين إجابات المبحوثين في التطبيق الأول والثاني وكانت قيمة معامل الثبات ٩٥%، وهو معامل ثبات مرتفع يدل على عدم وجود اختلاف كبير في إجابات المبحوثين، كما يدل على صلاحية الاستبيان للتطبيق.

جدول (١) توزيع عينة الدراسة حسب متغير مكان الإقامة

مكان الإقامة	العدد	النسبة المئوية
محافظة المحرق	156	28.4%
محافظة العاصمة	82	14.9%
المحافظة الشمالية	123	22.4%
المحافظة الجنوبية	189	34.4%
المجموع	550	100 %

المعالجة الإحصائية لاستمارات الاستبيان:

تم تفرغ بيانات الاستبيانات ومعالجتها باستخدام حزمة البرامج SPSS واستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- معاملات الارتباط بيرسون.
- مقاييس الصدق والثبات (كأ)، واختبار الفا كرنباخ.

مصطلحات الدراسة:

وقد استخدمت الدراسة مجموعة من المصطلحات التي يجب تعريفها قبل الشروع في تناول النتائج وتضم المصطلحات التالية:

المعالجة الإعلامية: ويقصد بها التعامل مع المعلومات الإعلامية (نصوصاً وصوراً) وتحليلها شكلاً ومضموناً وذلك من خلال مختلف الطرق الإحصائية^{١١}.

الصحف: الصحيفة، الكتاب، والجمع صحف وصحائف، أما الصحافة لغة، من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في صحيفة أو مجلة^{١٢}.

القضايا: القضية (في المنطق): قولٌ مكوّنٌ من موضوع ومحمولٍ يحتمل الصدق والكذب لذاته، ويصحُّ أن يكونَ موضوعاً للبرهنة والجمع: قضايا^{١٣}، وتناقش الدراسة تناول الصحف البحرينية المكتوبة لمجموعة من القضايا مثل المشروع الاصلاحى لجلالة ملك البحرين، مجلس النواب البحريني، التدخلات الايرانية في الشأن البحريني، والازمة القطرية الخليجية (البحرين نموذجاً).

السياسية: السياسي (الساسة) مجموعة من الناس ذوي الاتجاه الواحد فيما يتعلّق بالبرامج والمبادئ السياسيّة، ويرتبطون ببعضهم وفقاً لقواعد تنظيميّة مقبولة من جانبهم تُحدّد علاقاتهم وأسلوبهم ووسائلهم في العمل والنشاط¹. أما إجرائياً فهي القضايا البحرينية السياسية المطروحة على الساحة، والتي تعد من القضايا الاساسية التي تدور في فلكها معظم القضايا الفرعية والأحداث، وتتمثّل أبرز تلك

أجندة الصحف: هي القائمة التي ترتب فيها الصحف البحرينية - محل الدراسة - القضايا السياسية حسب أهميتها، وتقاس إجرائياً وفقاً لحساب التكرار الذي تحظى به كل قضية في التغطية، وحجم المساحة المخصصة لها عبر بروزها في هذه التغطية¹.
أجندة الجمهور: هي ترتيب القضايا السياسية لدى الجمهور حسب أهميتها بالنسبة له، وتقاس إجرائياً من خلال حساب تكرارات ورود كل قضية في إجابات المبحوثين.

النتائج:

تتقسم نتائج الدراسة إلى جزئين، أما الأول فهو نتائج الدراسة التحليلية التي تمت على أربع من الصحف المكتوبة البحرينية وهي صحف أخبار الخليج، الأيام، الوطن وصحيفة البلاد، وأما الجزء الثاني فهو نتائج الدراسة الميدانية واستمارات الاستبيان الخاصة بدراسة الرأي العام للجمهور.

(أ) نتائج الدراسة التحليلية:

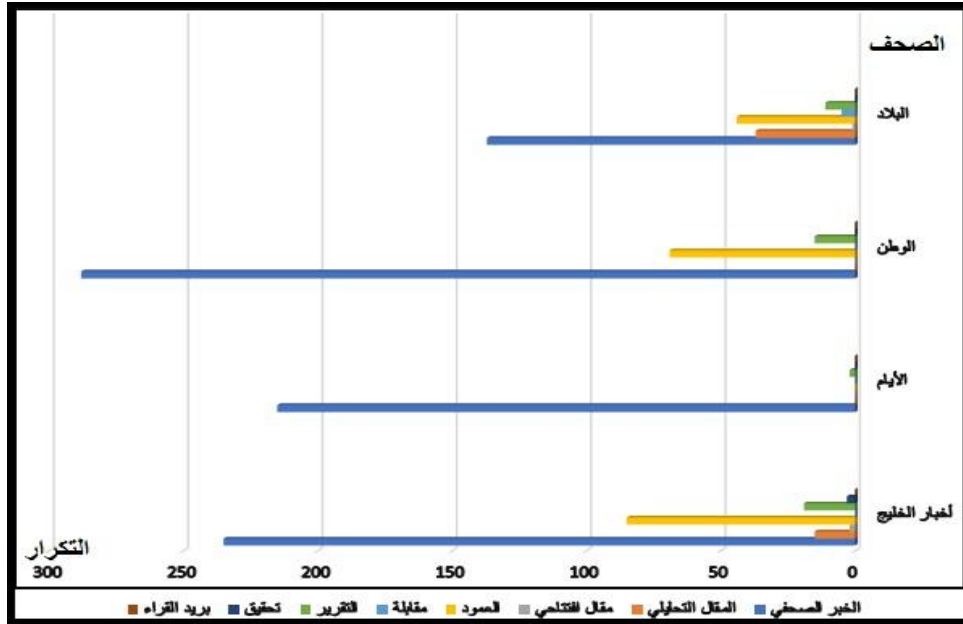
وتتناول الدراسة نتائج الدراسة التحليلية من خلال المحاور التالية:

- الفنون الصحفية التي استخدمتها الصحف في عرض القضايا السياسية.
- أساليب الإقناع التي استخدمتها الصحف في عرض القضايا السياسية.
- المساحات التي أفردتها الصحف لعرض القضايا السياسية.
- المكان المخصص لعرض القضايا السياسية في الصحف البحرينية.
- المصادر الصحفية التي استخدمت في عرض القضايا السياسية.
- اتجاهات الصحف نحو القضايا السياسية.

١- الفنون الصحفية التي استخدمتها الصحف في عرض القضايا السياسية:

يوضح شكل (٣) أن أكثر الفنون الصحفية التي استخدمتها الصحف البحرينية لعرض القضايا السياسية هو "الخبر الصحفي" بتكرار (875) ونسبة مئوية (74.0%)، تلاه في المرتبة الثانية "العمود" بتكرار (198) ونسبة مئوية (16.7%)، ثم "المقال التحليلي" في المرتبة الثالثة بتكرار (52) ونسبة مئوية (4.4%)، وفي المرتبة الرابعة "التقرير" بتكرار (47) ونسبة مئوية (4.0%)، ثم "المقابلة" في المرتبة الخامسة بتكرار (5) مرة ونسبة مئوية (0.4%).

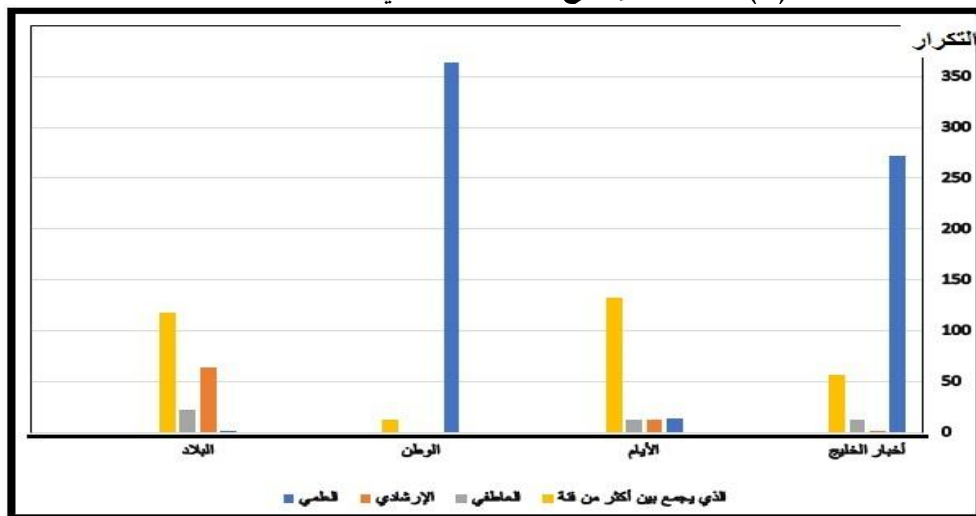
شكل (٣) الفنون الصحفية المستخدمة في عرض القضايا السياسية.



٢- أساليب الإقناع التي استخدمتها الصحف في عرض القضايا السياسية:

تعددت أساليب الإقناع التي استخدمتها الصحف البحرينية في عرض القضايا السياسية حيث يظهر شكل (٤) أن أكثر أساليب الإقناع التي استخدمتها الصحف البحرينية لعرض القضايا السياسية هو أسلوب الإقناع "العلمي" بتكرار (652) مرة ونسبة مئوية (54.5%)، تلاه في المرتبة الثانية أسلوب الإقناع "الذي يجمع بين أكثر من فئة" بتكرار (320) مرة ونسبة مئوية (26.7%)، ثم أسلوب الإقناع "الإرشادي" في المرتبة الثالثة بتكرار (79) مرة ونسبة مئوية (6.6%)، وفي المرتبة الرابعة أسلوب الإقناع "العاطفي" بتكرار (46) مرة ونسبة مئوية (3.8%).

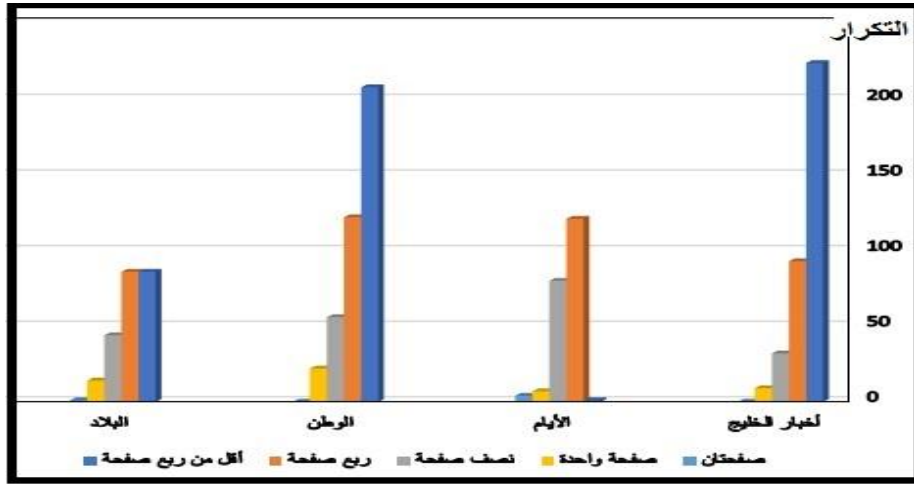
شكل (٤) أساليب الإقناع المستخدمة في عرض القضايا السياسية



٣- المساحات التي أفردتها الصحف لعرض القضايا السياسية:

يظهر شكل (٥) أن أكثر الصحف البحرينية ركزت على المساحات الصغيرة لعرض القضايا السياسية حيث تم نشر (42.9%) من القضايا السياسية في مساحة " أقل من ربع صفحة " من ربع صفحة " بتكرار (519) مرة، تلاها في المرتبة الثانية "مساحة ربع صفحة " بتكرار (422) مرة ونسبة مئوية (34.9%)، ثم " نصف صفحة " في المرتبة الثالثة بتكرار (212) مرة ونسبة مئوية (17.5%)، وفي المرتبة الرابعة " صفحة واحدة " بتكرار (52) مرة ونسبة مئوية (4.3%)، ثم " صفحتان " في المرتبة الخامسة بتكرار (5) مرة ونسبة مئوية (0.4%).

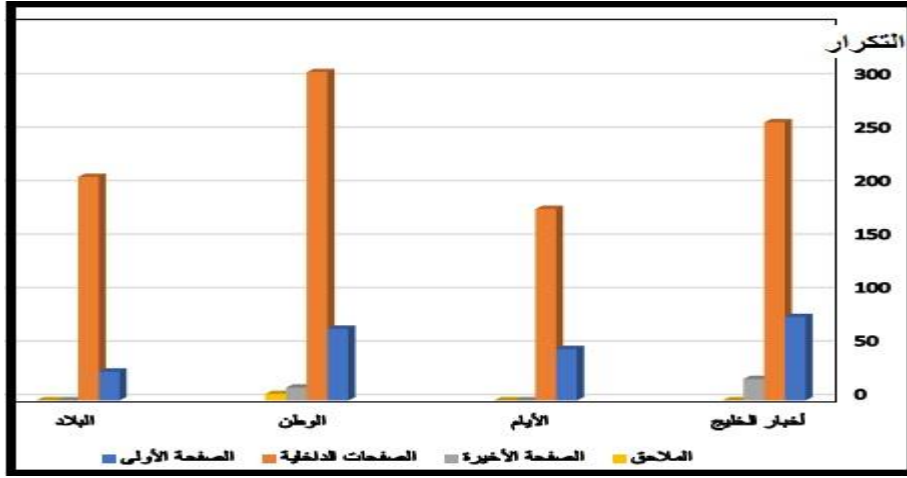
شكل (٥) المساحات المفردة للقضايا السياسية في الصحف البحرينية



٤- المكان المخصص لعرض القضايا السياسية في الصحف البحرينية:

يظهر شكل (٦) أن الصحف البحرينية ركزت بشكل أساسي على الصفحات الداخلية لعرض القضايا السياسية بتكرار (955) مرة ونسبة مئوية (78.7%)، تلاها في المرتبة الثانية "الصفحة الأولى" بتكرار (220) مرة ونسبة مئوية (18.1%)، ثم "الصفحة الأخيرة" في المرتبة الثالثة بتكرار (32) مرة ونسبة مئوية (2.6%)، وفي المرتبة الرابعة "الملاحق" بتكرار (6) مرات ونسبة مئوية (0.5%).

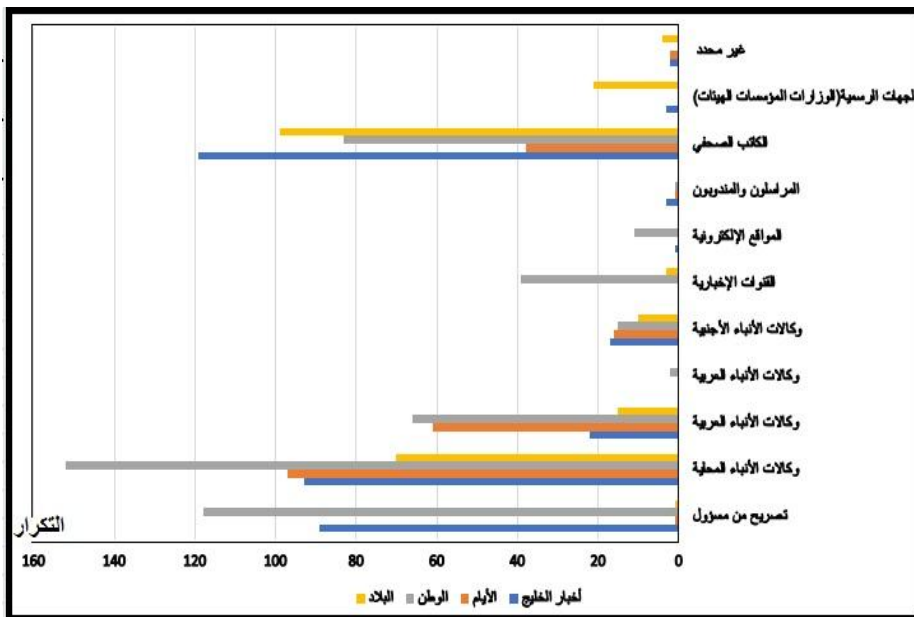
شكل (٦) المكان المخصص لعرض القضايا السياسية في الصحف البحرينية



٥ - المصادر الصحفية التي استخدمت في عرض القضايا السياسية:

يوضح الشكل (٧) أن أكثر المصادر الصحفية التي استخدمتها الصحف البحرينية لعرض القضايا السياسية هي "وكالات الأنباء المحلية" بتكرار (412) مرة ونسبة مئوية (32.3%)، تلاها في المرتبة الثانية "الكاتب الصحفي" بتكرار (339) مرة ونسبة مئوية (26.6%)، ثم "تصريح من مسؤول" في المرتبة الثالثة بتكرار (209) مرة ونسبة مئوية (16.4%)، وفي المرتبة الرابعة "وكالات الأنباء العربية" بتكرار (164) مرة ونسبة مئوية (12.9%)، ثم "وكالات الأنباء الأجنبية" في المرتبة الخامسة بتكرار (58) مرة ونسبة مئوية (4.5%).

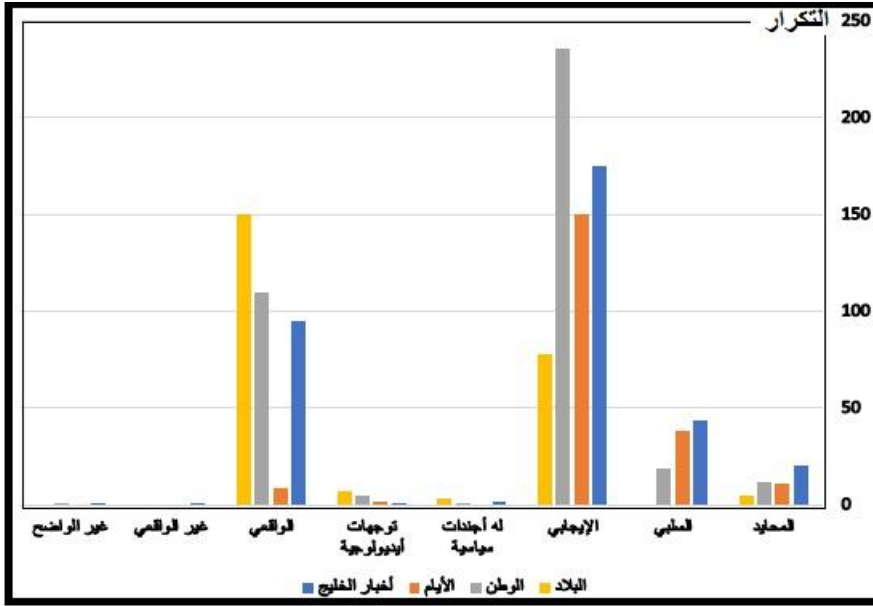
شكل (٧) مصادر المعلومات التي استخدمت لعرض القضايا السياسية.



٦- اتجاهات الصحف نحو القضايا السياسية:

يُبيِّن شكل (٨) أن أكثر اتجاهات المادة نحو القضايا السياسية هو الاتجاه "الإيجابي" بتكرار (639) مرة ونسبة مئوية (54.3%)، تلاه في المرتبة الثانية الاتجاه "الواقعي" بتكرار (364) مرة ونسبة مئوية (31.0%)، ثم الاتجاه "السلبى" في المرتبة الثالثة بتكرار (101) مرة ونسبة مئوية (8.6%)، وفي المرتبة الرابعة الاتجاه "المحايد" بتكرار (48) مرة ونسبة مئوية (4.1%)، ثم "التوجهات الأيديولوجية" في المرتبة الخامسة بتكرار (15) مرة ونسبة مئوية (1.3%).

شكل (٨) اتجاه الصحف البحرينية نحو القضايا السياسية



ب- نتائج الدراسة الميدانية:

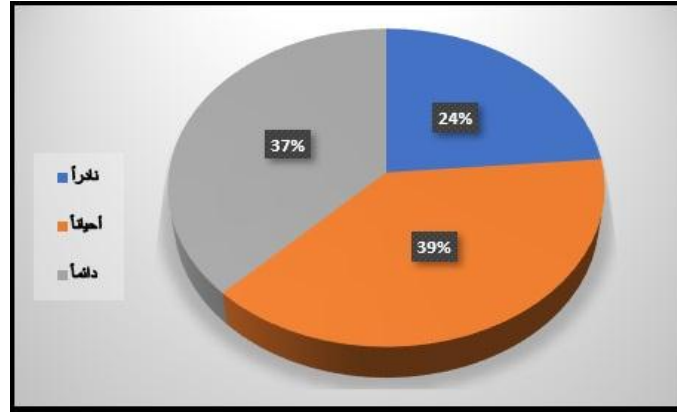
تفيد الدراسات الميدانية في معرفة اتجاهات الجمهور البحريني نحو أساليب معالجات للقضايا السياسية المحلية في الصحافة البحرينية المطبوعة، وذلك عن طريق مناقشة مجموعة من الأفكار وهي:

- قراءة المواطنين البحرينيين للصحف ومعدلات تلك القراءة.
- مصادر البيانات التي يعتمد عليها المواطنين في معرفة القضايا السياسية.
- مدى اشباع الصحف المكتوبة لرغبة المعرفة للقضايا السياسية عند المواطنين.
- طرق تحقق الجمهور من الأخبار المكتوبة.
- مدى تأثير الصحف المكتوبة في الرأي العام البحريني سياسيًا.

١. مدى ومعدلات قراءة العينة للصحف:

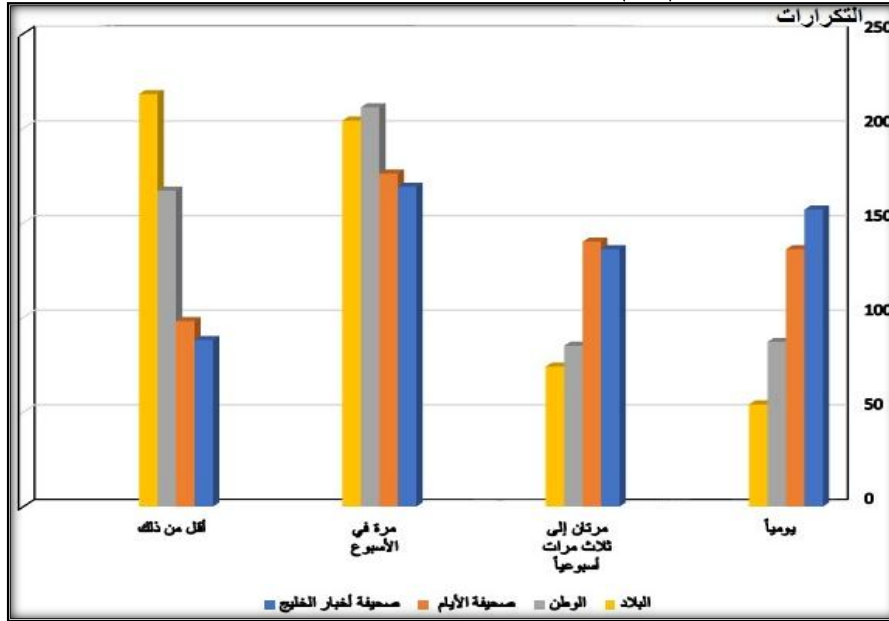
أفضت الدراسة الميدانية وتوزيع استمارات الاستبيان إلى مجموعة من النتائج التي من أهمها معرفة مدى اهتمام المواطن البحريني بالصحافة المكتوبة ذلك الاهتمام الذي يوضحه شكل (٩).

شكل (٩) النسب المئوية لقراء الصحف المطبوعة في البحرين.



تظهر نتائج الشكل السابق أن ما نسبته (37.6%) من عينة الدراسة دائماً تقرأ الصحف، وما نسبته (38.7%) من العينة أحياناً تقرأ الصحف، في حين بلغت أن (23.6%) من العينة نادراً ما تقرأ الصحف. أما عن معدل قراءة العينة للصحف البحرينية فتم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات العينة، كما يوضح شكل (١٠).

شكل (١٠) معدل قراءة العينة للصحف البحرينية



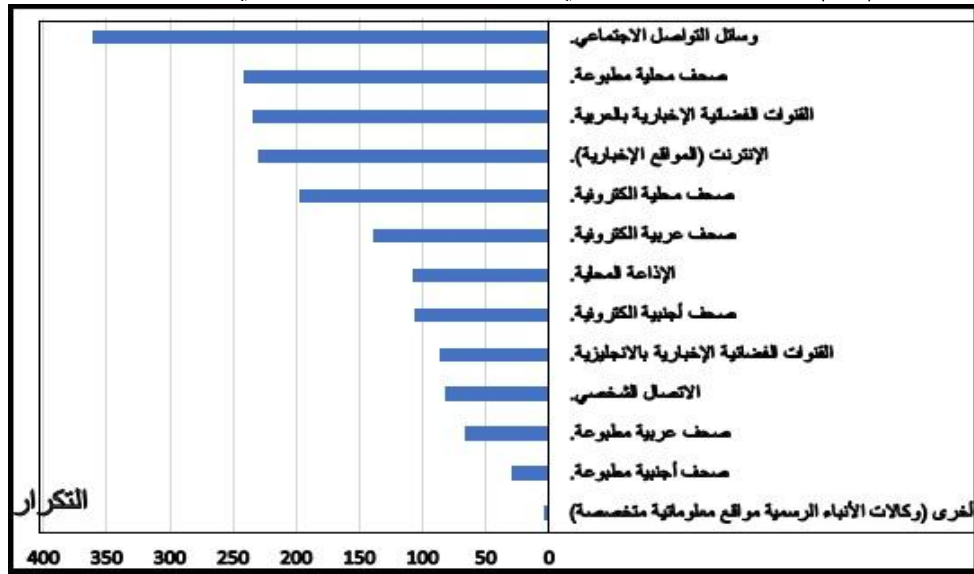
يتبين من الشكل السابق أن أكثر الصحف البحرينية التي تواظب على قراءتها العينة هي "صحيفة أخبار الخليج" بمتوسط حسابي (2.658)، حيث يقرأها ما نسبته (28.5%) من عينة الجمهور البحريني يومياً، ويقرأها ما نسبته (24.7%) منهم مرتان إلى ثلاث مرات أسبوعياً. تلاها في المرتبة الثانية "صحيفة الأيام" بمتوسط حسابي (2.571)، حيث يقرأها ما نسبته (24.7%) من عينة الجمهور البحريني يومياً، ويقرأها ما نسبته

(25.5%) منهم مرتان إلى ثلاث مرات أسبوعياً. وجاءت في المرتبة الثالثة "صحيفة الوطن" بمتوسط حسابي (2.167)، حيث يقرأها ما نسبته (15.8%) من عينة الجمهور البحريني يومياً، ويقرأها ما نسبته (15.5%) منهم مرتان إلى ثلاث مرات أسبوعياً. ثم في المرتبة الرابعة "صحيفة البلاد" بمتوسط حسابي (1.935)، حيث يقرأها ما نسبته (9.8%) من عينة الجمهور البحريني يومياً، ويقرأها ما نسبته (13.5%) منهم مرتان إلى ثلاث مرات أسبوعياً.

٢. مصادر البيانات التي يعتمد عليها المواطنين في معرفة القضايا السياسية:

يوضح شكل (١١) أن أكثر المصادر التي تعتمد عليها العينة في الحصول على معلومات في مجال القضايا السياسية هي "وسائل التواصل الاجتماعي" بنسبة (65.6%)، تلاها في المرتبة الثانية "الصحف المحلية المطبوعة" بنسبة (44.0%)، وجاءت "القنوات الفضائية الإخبارية بالعربية" في المرتبة الثالثة بنسبة (42.5%)، ثم "الإنترنت (المواقع الإخبارية)" في المرتبة الرابعة بنسبة (41.8%)، تبعتها في المرتبة الخامسة "الصحف المحلية الإلكترونية" بنسبة (35.8%).

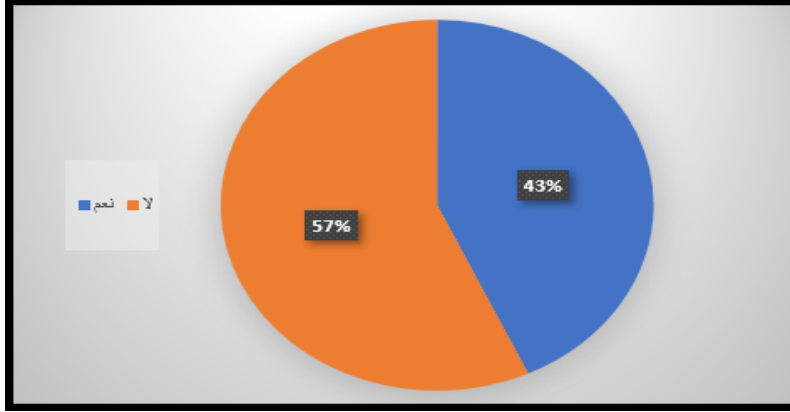
شكل (١١) مصادر البيانات التي يعتمد عليها المواطنين في معرفة القضايا



٣. اشباع الصحف المكتوبة لرغبة المعرفة للقضايا السياسية عند المواطنين:

يظهر شكل (١٢) أن ما نسبته (43.1%) من عينة الدراسة أكدوا على أن المواد الإخبارية في الصحف البحرينية تشبع احتياجاتهم نحو القضايا السياسية، وما نسبته (56.9%) منهم أكدوا على أن المواد الإخبارية في الصحف البحرينية لا تشبع احتياجاتهم نحو القضايا السياسية.

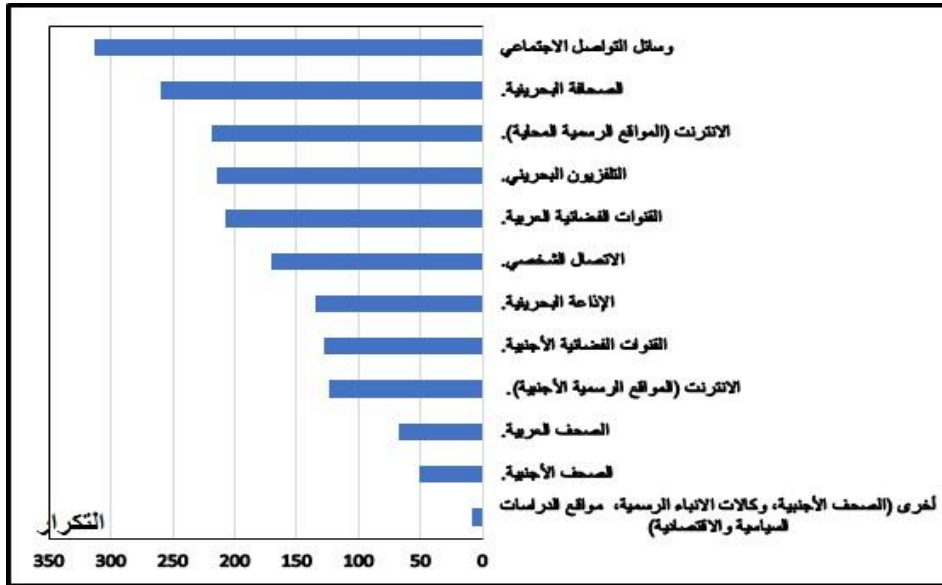
شكل (١٢) إشباع المادة الإخبارية في الصحف البحرينية احتياجات العينة نحو القضايا السياسية



٤. طرق تحقق الجمهور من الأخبار المكتوبة:

إن أكثر المصادر الإعلامية التي تلجأ إليها العينة للتحقق من صدق التغطية الإعلامية هي "وسائل التواصل الاجتماعي" بنسبة (56.9%)، تلاها في المرتبة الثانية "الصحافة البحرينية" بنسبة (47.3%)، وجاء "الإنترنت (المواقع الرسمية المحلية)" في المرتبة الثالثة بنسبة (39.8%)، ثم في المرتبة الرابعة "التلفزيون البحريني" بنسبة (38.9%)، شكل (١٣).

شكل (١٣) التكرارات والنسب المئوية للمصادر الإعلامية التي تلجأ إليها العينة للتحقق من صدق التغطية الإعلامية

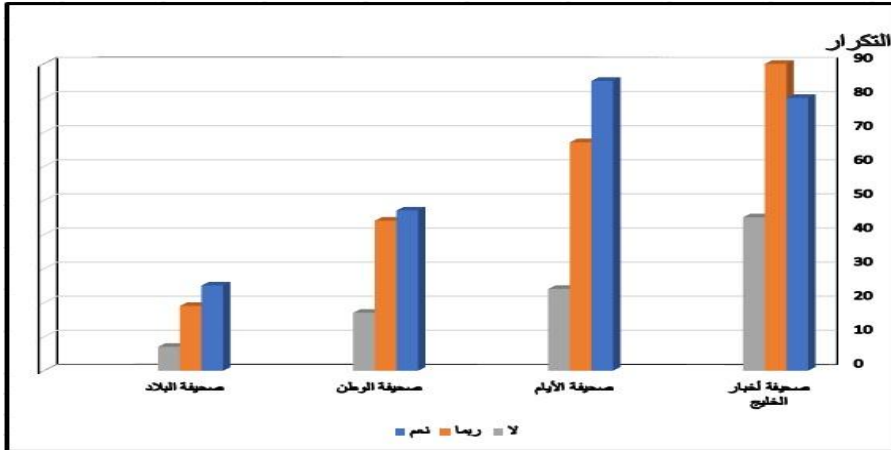


٥. قدرة الصحف البحرينية على التأثير على الجمهور البحريني من خلال تشكيل مواقفه واتجاهاته وآرائه نحو القضايا السياسية:

أكدت الدراسة الميدانية أن ما نسبته (43.1%) من عينة الدراسة أكدوا على قدرة الصحف البحرينية على التأثير على الجمهور البحريني من خلال تشكيل مواقفه واتجاهاته وآرائه نحو القضايا الراهنة، وما نسبته (40.0%) منهم أكدوا على أن الصحف البحرينية ربما قادرة على التأثير على الجمهور البحريني من خلال تشكيل مواقفه واتجاهاته وآرائه نحو القضايا الراهنة، في حين أن (16.9%) من العينة أكدوا على عدم قدرة الصحف البحرينية على التأثير على الجمهور البحريني من خلال تشكيل مواقفه واتجاهاته وآرائه نحو القضايا الراهنة شكل (١٤).

وتظهر نتائج الشكل (١٤) أن أكثر صحيفة قادرة على التأثير على الجمهور البحريني من خلال تشكيل مواقفه واتجاهاته وآرائه نحو القضايا الراهنة هي صحيفة البلاد بمتوسط عام (2.353)، فقد أكد ما نسبته (49.0%) من عينة الدراسة الذين يفضلون هذه الصحيفة على قدرة صحيفة البلاد على التأثير على الجمهور البحريني من خلال تشكيل مواقفه واتجاهاته وآرائه نحو القضايا الراهنة، تلاها صحيفة الأيام بمتوسط عام (2.347)، فقد أكد ما نسبته (48.3%) من عينة الدراسة الذين يفضلون هذه الصحيفة على قدرة صحيفة الأيام على التأثير على الجمهور البحريني من خلال تشكيل مواقفه واتجاهاته وآرائه نحو القضايا الراهنة، ثم صحيفة الوطن بمتوسط عام (2.278)، فقد أكد ما نسبته (43.5%) من عينة الدراسة الذين يفضلون هذه الصحيفة على قدرة صحيفة الوطن على التأثير على الجمهور البحريني من خلال تشكيل مواقفه واتجاهاته وآرائه نحو القضايا الراهنة، ثم صحيفة أخبار الخليج بمتوسط عام (2.163)، فقد أكد ما نسبته (37.2%) من عينة الدراسة الذين يفضلون هذه الصحيفة على قدرة صحيفة أخبار الخليج على التأثير على الجمهور البحريني من خلال تشكيل مواقفه واتجاهاته وآرائه نحو القضايا الراهنة.

شكل (١٤) تأثير الصحف البحرينية على الجمهور البحريني من خلال تشكيل مواقفه واتجاهاته وآرائه نحو القضايا السياسية.



الاستنتاجات:

- افصحت نتائج التحليل ان مجتمع البحرين بشرائحه المختلفة يتمتع بخصائص الشغف نحو قراءة المنتج الصحفي من مصادره المتنوعة وبضمنها المصادر الالكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي. فضلا عن اهتماماته المتنوعة المتعلقة بالقضايا السياسية والمستجدات على الساحتين الخليجية والعالمية.
- كما افصحت نتائج التحليل عن تأثر القارئ البحريني بالحدث واسقيات المنتج الصحفي والاعلامي الذي تقدمه الصحف البحرينية المختلفة. ورغم ان ميل عينة البحث الى بعض مصادر التأثير بنسب مختلفة الا ان هذا الميل نستنتج منه ان المجتمع البحريني يمتلك القدرة على التمييز بين جودة المعطى الصحفي والاعلامي على نحو مدرك وعقلاني النزعة.
- توجد علاقة ايجابية بين المنتج الصحفي الذي تقدمه الصحف البحرينية في مجتمع هذا البحث وبين توقعات القارئ البحريني. ويعزز هذا الاستنتاج تكامل الوسائل الاعلامية والصحفية في خدمة جمهور القراء في مملكة البحرين. ويشجع هذا المؤشر امكانية تعميق معايير جودة المنظومة الصحفية والاعلامية على نحو المعايير العالمية في هذا المجال.
- افصحت نتائج التحليل الاستنتاجي الى امكانية الانتقال من استراتيجية الاعلام الملبي لحاجات القراء إلى دمج جمهور القراء في اعادة هندسة الصحافة الاعلامية في مملكة البحرين.
- اشارت معطيات الاختبارات الاحصائية الى استنتاج مفاده ان العوامل الديموغرافية لعينة البحث الحالي اسست مداخل محفزة لصياغة استراتيجية واعدة لإعادة تشكيل التفكير الاستراتيجي وفقا لأولويات وحاجة الجمهور البحريني للخبر الصحفي واستكمالته بدمج وسائل الاعلام الرقمي والالكتروني وتقنيته في المنظومة القادمة وفقا لمتضمنات الرؤية الاقتصادية لمملكة البحرين

التوصيات:

- تأسيساً على ما تقدم من استنتاجات ومناقشة نتائج البحث فإن الدراسة توصي بمجموعة من الأفكار التي تسهم حتماً في تطور الصحافة في مملكة البحرين:
- يجب التحول من مفهوم الصحافة لجمهور القراء وتلبية توقعاتهم الى مفهوم السوق الشامل للصحافة بين معطيات الانتاج الصحفي بمفرداته المختلفة وبين متطلبات السوق الشامل لجمهور القراء ومنصات الصناعة والأعمال في مملكة البحرين.
- ضرورة تطوير معايير مستندة الى مهارات وخبرات الكوادر العاملة في المجال الصحفي بالإضافة الى المؤهلات المطلوبة، إذ ان القدرات الصحافية تؤازر المؤهلات الأكاديمية وتتفوق عليها في كثير من الأحيان. حيث تتفق هذه التوصية مع المفاهيم الحديثة المرتبطة بكون الصحافة مهنة وفن قائم على الثوابت العلمية المطلوبة في تشغيل منظومة صحفية عالمية المعايير ومحلية التشغيل.
- افصحت استنتاجات البحث معززة بنتائج البحث الاستنتاجي الى ميل القارئ البحريني الى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مما يحدد خطاب الصحافة الرقمية وضرورة تقنينها وتأسيس ضوابط استخدامها كونها أصبحت واقعا ليس في مملكة البحرين فحسب وانما في مجتمعات مختلفة في العالم ولا سيما الصحافة في بيئة التعايش وحرية الرأي واحترام الرأي الاخر ضمن مقررات الدستور والقوانين الناظمة للصحافة والأعلام.
- ضرورة تأسيس العمل الصحفي والإعلامي على متضمنات الرؤية الاقتصادية ٢٠٣٠ لمملكة البحرين والتي حددت ملامح رئيسة للاستراتيجية الشاملة لجميع القطاعات على نحو التكامل العمودي والتكامل الأفقي في ادماج الاعلام والاعلان والافصاح والشفافية والتحقق والتثبت من جميع ما تطرحه الجرائد المعتمدة والوسائل المتصلة بها في طار المشروع الاصلاحى والبرنامج الحكومى في مملكة البحرين.

Abstract**The impact of the Bahraini newspapers on political news on the Bahraini public opinion****By Khaled Zaied Ali**

The press in the Kingdom of Bahrain represents one of the most influential channels of influencing public opinion towards political issues. This is accomplished through the achievement of a set of objectives, the most important of which is the knowledge of the arts, methods, sources and trends used by the newspapers to present political issues, in addition to the extent to which the public read the Bahraini newspapers, the sources that rely on them to obtain information on political issues.

The study relied on the media survey methodology, the use of content analysis tools and the questionnaire for data collection.

The importance of the study is to evaluate the way local political issues are dealt with in the media, and to present proposals to media officials and political leaders on what should be the press article dealing with such issues, especially considering the lack of Arab studies on this subject.

الهوامش

^١ محمد فوزي شهاب الدين، دور التلفزيون في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور البحريني (٢٠١٧)، البحرين: معهد البحرين للتنمية السياسية، ص ١٢.

^٢ عاطف مطر، دور التلفزيون في تشكيل الوعي الاجتماعي لطلاب الجامعات (٢٠٠٣)، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ص ١٩.

^٣ شيخة عيسى إبراهيم عيسى الشعلان، دور التلفزيون البحريني في تنمية المشاركة السياسية لدى المرأة البحرينية، دراسة ماجستير ٢٠١٦، (البحرين-الجامعة الاهلية ٢٠١٦).

^٤ فاطمة خليل أسيري، دور الصحف المحلية في ترتيب أولويات الجمهور البحريني تجاه قضايا العنف ضد الأطفال، (٢٠١٦)، دراسة - ماجستير، مملكة البحرين: الجامعة الاهلية ٢٠١٦.

^٥ شكرية كوكز السراج، دور الصحافة النسوية في ترتيب أولويات اهتمامات المرأة العراقية نحو القضايا العامة، دراسة ماجستير - العراق: جامعة بغداد ٢٠١٥.

^٦ عائشة يوسف أحمد عبدالله، صورة الولايات المتحدة الأمريكية في الصحافة البحرينية دراسة تحليلية لأعمدة الرأي في صحيفتي الوطن والوسط البحرينيين، دراسة ماجستير: الجامعة الاهلية - مملكة البحرين. (٢٠١٤).

^٧ نشوى يوسف اللواتي، تأثير التعرض للمواقع الإخبارية الالكترونية في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو القضايا السياسية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١١.

^٨ ميرفت الطرابيشي، العلاقة بين التعرض للصحف الالكترونية ووعي الصفوة النسائية المصرية بالقضايا البيئية، مجلة البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ع ٢٦، ٢٠٠١.

^٩ Harris, Phil & Others, Who sets the Agenda? On analysis of agenda setting the press and television coverage in the 1999 Greek European election in: European journal of marketing, Vo; .35, No.9, 2001.

^{١٠} Jessica T. Feezell, Agenda Setting through Social Media: The Importance of Incidental News Exposure and Social Filtering in the Digital Era, Political Research Quarterly, Volume: 71 issue: 2, 2017 page(s): 482-494

¹¹ أحمد زكي بدوي، "معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية"، مكتبة لبنان، ١٩٩٠، ص ٥٦

¹² المرجع السابق ص ٣٤

¹³ أحمد العابد وآخرون، "المعجم العربي الأساسي"، المنظمة العربية للتربية والثقافة، دمشق، ص ١٥٨

¹⁴ المرجع السابق ص ٩٨

¹⁵ Jessica T. Feezell, Agenda Setting through Social Media: The Importance of Incidental News Exposure and Social Filtering in the Digital Era, Political Research Quarterly, Volume: 71 issue: 2, 2017 page(s): 483

المراجع:

- أحمد العابد وآخرون، (١٩٩٥)، " المعجم العربي الأساسي"، المنظمة العربية للتربية والثقافة، دمشق.
 أحمد زكي بدوي، (١٩٩٠)، "معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية"، مكتبة لبنان.
 شكرية كوكز السراج، (٢٠١٥) دور الصحافة النسوية في ترتيب أولويات اهتمامات المرأة العراقية نحو القضايا العامة، دراسة ماجستير - العراق: جامعة بغداد.
 شيخة عيسى إبراهيم عيسى الشعلان (٢٠١٦)، دور التلفزيون البحريني في تنمية المشاركة السياسية لدى المرأة البحرينية، دراسة ماجستير، (البحرين-الجامعة الاهلية).
 عاطف مطر، (٢٠٠٣) دور التلفزيون في تشكيل الوعي الاجتماعي لطلاب الجامعات، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.
 عائشة يوسف أحمد عبد الله، (٢٠١٤) صورة الولايات المتحدة الأمريكية في الصحافة البحرينية دراسة تحليلية لأعمدة الرأي في صحيفتي الوطن والوسط البحرينيتين، دراسة ماجستير: الجامعة الاهلية - مملكة البحرين.
 فاطمة خليل أسيري، (٢٠١٦)، دور الصحف المحلية في ترتيب أولويات الجمهور البحريني تجاه قضايا العنف ضد الأطفال، دراسة - ماجستير، مملكة البحرين: الجامعة الاهلية ٢٠١٦.
 محمد فوزي شهاب الدين، (٢٠١٧) دور التلفزيون في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور البحريني، البحرين: معهد البحرين للتنمية السياسية.
 ميرفت الطرابيشي، (٢٠٠١) العلاقة بين التعرض للصحف الالكترونية ووعي الصفوة النسائية المصرية بالقضايا البيئية، مجلة البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ع ٢٦.
 نشوى يوسف اللواتي (٢٠١١)، تأثير التعرض للمواقع الاخبارية الالكترونية في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو القضايا السياسية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس،.
- ¹⁵ Harris, Phil & Others, who sets the Agenda? On analysis of agenda setting the press and television coverage in the 1999 Greek European election in: European journal of marketing, Vo; .35, No.9, 2001.
- ¹⁵ Jessica T. Feezell, Agenda Setting through Social Media: The Importance of Incidental News Exposure and Social Filtering in the Digital Era, Political Research Quarterly, Volume: 71 issue: 2, 2017 page(s): 482-494